$ فصل .

ولما كان الأمر كما أخبر ا به فى قوله ^ ماأصابك من حسنة فمن ا و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ^ أوجب هذا أن لا يطلب العبد الحسنات و الحسنات تدخل فيها كل نعمة إلا من ا و أن يعلم أنها من ا و حده فيستحق ا عليها الشكر الذي لايستحقه غيره و يعلم أنه لا إله إلا هو كما قال تعالى ^ و ما بكم من نعمة فمن ا ^ فهذا يوجب على العبد شكره و عبادته وحده حده ثم قال ! 2 2 ! و هذا إخبار عن حالهم و الجؤار يتضمن رفع الصوت .

والانسان إنما يجأر إذا أصابه الضر و أما في حال النعمة فهو ساكن إما شاكرا و إما كفورا (ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون